

**البيان الختامي وتوصيات**  
**المؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي**  
**المنعقد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة**

خلال الفترة ٢٤-٢٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ١-٣ إبريل ٢٠٠٨م

برعاية كريمة من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله، تم بحمد الله وعونه وتوفيقه انعقاد المؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي في رحاب جامعة الملك عبدالعزيز خلال الفترة ٢٤-٢٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ، الموافق ١-٣ إبريل ٢٠٠٨م.

وقد افتتح المؤتمر معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

واشتملت فعاليات المؤتمر على ثلاثة محاور رئيسة هي: جلسات النقاش العلمية، وأوراق العمل، ولسات التطبيقات والحلول، حسب البرنامج المعد من قبل المنظمين .

وبناءً على أوراق العمل المقدمة في المؤتمر وما صاحبها من نقاش وحوار واقتراحات، أصدر المشاركون البيان التالي:

**أولاً:** رفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله على رعايته الكريمة للمؤتمر، وتأييده ودعمه الكريم لمسيرة الاقتصاد الإسلامي.

**ثانياً:** الشكر إلى كل من:

- معالي وزير التعليم العالي على اهتمامه وعنايته ومتابعته لفعاليات المؤتمر .
- معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة، لتشريفه حفل افتتاح المؤتمر، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين أيده الله.

- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ممثلة في مديرها معالي الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب، وسعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر بافيل رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر، وأصحاب السعادة وكلاء الجامعة، وباقي مسؤوليها على ما قدموه من دعم لإعداد وتنظيم المؤتمر ومتابعة فعالياته.
- مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز، والبنك الإسلامي للتنمية، والجمعية الدولية للاقتصاد الإسلامي، على قيامهم بتنظيم المؤتمر.
- كل من ساهم في إنجاح فعاليات المؤتمر من باحثين، ورؤساء جلسات ولجان، ومنسوبي المركز والكلية، والمتعاونين من داخل وخارج الجامعة في تنظيم وتنفيذ فعالياته.
- رعاية المؤتمر من الشركات والمؤسسات، وهم: الشركة السعودية للاقتصاد والتطوير (سدكو)، البنك الأهلي التجاري، مجموعة آل طاهر، بنك الجزيرة، الخبير للاستشارات المالية، شركة مجموعة الجريسي، مجموعة البركة المصرفية - البحرين، المجموعة المتحدة للتأمين التعاوني (أسيج)، شركة التكافل العربية الماليزية، صحيفة الاقتصادية، صحيفة عكاظ، دار الإيمان، قناة الاقتصادية الفضائية.
- الشركة العربية لإدارة المناسبات التي شاركت في الإشراف على الجوانب التنظيمية للمؤتمر.

### ثالثاً: التوصيات

#### ١ - مسيرة الاقتصاد الإسلامي

- دعوة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي إلى ضرورة توثيق مسيرة الاقتصاد الإسلامي من خلال جمع كتابات الرواد الأوائل في الاقتصاد الإسلامي وتسجيل شهاداتهم حول إنجازات المسيرة والصعوبات التي واجهتها منذ انطلاقتها وحتى تاريخه، بكل الوسائل المتاحة.

## ٢ - البحث في الاقتصاد الإسلامي

### ١-٢ الوضع المعرفي الراهن

- ضرورة تحديد علاقة الاقتصاد الإسلامي بغيره من الأدبيات والتطبيقات الاقتصادية السائدة.
- أهمية رصد جهود غير المسلمين المهتمين بالاقتصاد الإسلامي، أو بالاقتصاد الأخلاقي وما شابهه من مؤسسات وأفراد والعمل على التنسيق والتعاون معها.
- الاهتمام بدراسة الإعجاز الاقتصادي في القرآن والسنة.

### ٢-٢ المعوقات

- أهمية قيام مراكز البحوث بدراسات تحقق الأهداف التالية:
- تحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاقتصاد الإسلامي والبحث عن أفضل الحلول لمواجهتها.
- إزالة عقبات التمويل التي تحد من إنتاج ونشر الأبحاث والدراسات في الاقتصاد الإسلامي.

### ٢-٣ المنهجية في الاقتصاد الإسلامي

- دعوة الباحثين في الاقتصاد الإسلامي إلى اتباع المنهجية العلمية في الاختيار والترجيح بين أقوال العلماء في المسائل الفقهية، والعناية بمقاصد الشريعة الإسلامية في البحوث الاقتصادية والتطبيقات المالية المعاصرة.
- التأكيد على تعددية مصادر المعرفة في الاقتصاد الإسلامي باعتباره علماً اجتماعياً يتأثر بالتراث الفقهي الإسلامي وبالاقتصاد الوضعي وسائر العلوم الإنسانية الأخرى.

## ٢-٤ الرؤية الإستراتيجية للمستقبل

- دعوة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي لوضع خطة استراتيجية مستقبلية للبحث في الاقتصاد الإسلامي، بمشاركة المراكز البحثية ذات العلاقة، وبالتعاون مع الجهات المعنية والعلماء والرواد في الاقتصاد الإسلامي.
- ضرورة تضافر جهود الجهات المعنية من مراكز بحثية، ومؤسسات تعليمية، ومنشآت تمويلية، وجهات حكومية، وغيرها لتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية وتفعيل جميع التوصيات المدرجة في هذا البيان.

## ٢-٤-١ معالم على طريق المستقبل

- تشجيع الجامعات والمراكز البحثية لإجراء البحوث والدراسات في الاقتصاد الإسلامي في المجالات التطبيقية الهادفة إلى معالجة المشكلات المعاصرة التي تواجه كثيراً من البلدان الإسلامية، كالبطالة، والفقر وغلاء الأسعار، والتضخم، والتخلف الاقتصادي، وتقلبات الأسواق المالية، وأزمات الديون، بهدف إيجاد حلول لها متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- تشجيع المؤسسات العامة والوقفية والخيرية لإجراء البحوث والدراسات التاريخية والمعاصرة المعمقة في مجالات محددة مثل: الوقف، والزكاة، والمالية العامة الإسلامية.
- ضرورة تكاتف جهود المراكز البحثية، والمؤسسات التمويلية، وهيئات الرقابة الشرعية، والمجامع الفقهية لتصميم منتجات مالية إسلامية جديدة تلبي الاحتياجات الحالية والمستجدة للفئات الاقتصادية المختلفة في الأسواق المالية ومتوافقة مع المقاصد والضوابط الشرعية.
- ضرورة قيام البنك الإسلامي للتنمية بمشاركة المؤسسات المالية الإسلامية والمراكز البحثية بإنشاء صندوق وقفي لتمويل البحوث في الاقتصاد الإسلامي، وتقديم المنح الدراسية لطلبة الدراسات العليا، والجوائز التشجيعية للأبحاث المتميزة، لدعم مسيرة البحث في الاقتصاد الإسلامي.

- الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالفكر الاقتصادي الإسلامي والتطبيقات الاقتصادية الإسلامية بلغات أخرى غير اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية مثل: الأردية، والفارسية، والماليزية، والأندونيسية، والتركية، والسواحلية، وغيرها.
- تشجيع جهود الترجمة في الاقتصاد الإسلامي من وإلى اللغات الأخرى.
- تشجيع الجامعات الإسلامية وأقسام الاقتصاد على تأليف الكتب والمراجع الدراسية الجامعية بمستوياتها المختلفة في المواضيع المتعددة في الاقتصاد الإسلامي.
- الاهتمام بالتوعية ونشر ثقافة ومفاهيم الاقتصاد الإسلامي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، كإنشاء قناة فضائية متخصصة في هذا المجال.

#### ٢-٤-٢ قواعد البيانات في الاقتصاد الإسلامي

- دعوة البنك الإسلامي للتنمية لاستكمال قاعدة البيانات الشاملة عن مصادر المعلومات والبيانات، التي تخدم البحث في الاقتصاد الإسلامي، بالتنسيق والتعاون مع المراكز البحثية والمؤسسات ذات العلاقة.
- ضرورة الاستفادة من المستجدات والتطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين وتطوير قنوات نشر البحوث والدراسات في الاقتصاد الإسلامي.

#### ٢-٤-٣ الباحثون

- قيام مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بالتنسيق مع مراكز الأبحاث والمؤسسات العلمية المختلفة لإنشاء مجموعات علمية متخصصة في حقول الاقتصاد الإسلامي من أفضل المؤهلين المتميزين في العلوم الشرعية، والاقتصادية، والعلوم ذات العلاقة، للقيام بالدراسات والأبحاث وتقديم المشورة العلمية في الاقتصاد الإسلامي.
- ضرورة تضافر جهود الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية بتبني برامج لتكوين جيل ثانٍ من الباحثين المتميزين في الاقتصاد الإسلامي.

## ٢-٤-٤ المراكز والمؤسسات والهيئات والمجامع الفقهية

### دعوة الجهات التالية:

- مراكز ومعاهد ومؤسسات البحث والباحثين في الاقتصاد الإسلامي إلى تحديد موضوعات بحثية ذات أولوية في إطار الخطة الاستراتيجية المقترحة.
- مراكز ومعاهد ومؤسسات البحث في الاقتصاد الإسلامي لإعداد خطط وبرامج لتنمية مواردها المالية ودعوة المؤسسات الإسلامية ورجال الأعمال والهيئات إلى توفير الموارد المالية الكافية بما يساعد هذه المراكز في تحقيق أهدافها.
- المراكز ومؤسسات البحث في الاقتصاد الإسلامي لاقتراح آليات لتسهيل الإجراءات الإدارية لتحقيق التواصل العلمي مع المتخصصين في شتى أنحاء العالم.
- الجامعات ومراكز البحوث إلى إقامة الندوات وورش العمل الهادفة إلى تحسين مستوى البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي وتطويره ليرقى إلى مستوى البحوث المنشورة في قنوات النشر العالمية المشهورة.
- المجامع الفقهية باعتبارها مؤسسات متقدمة للاجتهد الجماعي إلى مزيد من الاهتمام بالقضايا والمشكلات الاقتصادية المعاصرة، بما في ذلك المعاملات والمنتجات المالية الإسلامية.